
كلمات
فى السعادة
محمد غالبة
www.filuni.com

الفهرس

مقدمة

دوماماتختلف طرق البحث عن السعادة .فالناس يتعبون ويسعون أملاً في الوصول إلى السعادة.وكل يبحث على طريقته الخاصة .فمن يسعى خلف المال إنما ينشد السعادة ومن يسعى خلف الشهوات والملذات فهو أيضاً يريد السعادة ومن يسعى للجاه والسلطة والشهرة بين الناس فهو يظن أنه بذلك سينال السعادة .ومن يؤمن بالله فإنما يرجو السعادة .

فكيف الوصول؟ وكيف نصل إلى الطريق ؟

الله عز وجل خلقنا على الفطرة السليمة النقية .ولكننا نحن من نحيد عن المنهج الرباني السليم . فنتخبط ونصير في حالة من التوهان وعدم التوازن .لذا بدأت أزمةالسعادة وعدم الاستمتاع بالحياة.فكثيرون في تلك الأيام ما يعانون من ملل وسأم وضيق ف ي الصدور.وعدم وجود طاقة بداخلهم على الصبر.فالحزن قد يبتلعهم بداخله بلاأدنى مقاومة منهم.وقليلون من يملكون القدرة على المقاومة .

فكر قليلا

يحكى أن

رُوى أن "ابن السماك" كان جالساً عند الخليفة هارون الرشيد فبينما هو جالس عند الخليفة الرشيد إذ قال له الرشيد عظني و كان مع الرشيد كوب من الماء فأمسك به ابن السماك و قال: يا مولانا الخليفة بكم تشتري هذا الكأس من الماء إذا منع عنك قال الخليفة: بنصف ملكي و الله قال: يا مولانا فإذا شربته و منعت من تصريفه بكم تشتري تصريفه قال: و الله بنصف ملكي الآخر قال: أف لملك لا يساوي شربة و لا بوله!!



أيها الشاكي و ما بك داء ∴ كيف تغدو إذا غدوت عليلا ؟!

إن شرَّ الجناة في الأرض نفس ∴ تتوقى قبل الرحيل رحيلا

و ترى الشوك في الورد و تعمى ∴ أن ترى فوقها الندى إكليلا

و الذي نفسه بغير جمال ∴ لا يرى في الوجود شيئا جميلا

فتمتع بالصبح ما دمت فيه ∴ و لا تخف أن يزول حتى يزولا

و إذا ما أظل رأسك هم ∴ قصّر البحث فيه كي لا يطولا

أدركت كنهها الطيور الروابي ∴ من العار أن تظل جهولا

تتغنى و عمرها بعض عام ∴ أفتبكي و قد تعيش طويلا ؟!

و إذا ما وجدت الأرض ظلا ∴ فتفيأ إلى أن يحولا

و توقع إذا السما اكفهرت ∴ مطرا في السهول يحيي السهولا

كل من يجمع الهموم عليه ∴ أخذته الهموم أخذا وبيلا

أيها الشاكي و ما بك داء ∴ كن جميلا ترى الوجود جميلا

ايليا أبو ماضي " فلسفة الحياة "

معلومة

إكتشف العلماء في القرن العشرين أن الإنسان يولد وتولد معه حوالي ١٢٠بليون خلية نشطة في مخه بمعنى لوقدر أن عدد سكان الكرة الأرضية مع بداية القرن الواحد والعشرين بستة مليارات شخص:"عدد خلايا العقل ١٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠" عدد سكان الأرض.٠: ٦٠٠٠.٠٠٠٠" أي أن عدد خلايا العقل في رأسك يفوق عدد سكان كوكب الأرض ب١٦٦ مرة!!!لك أن تتخيل مدى انبهار العلماء بهذا الكشف المذهل حيث أنهم شعروا أيضًا بمدى تفوقهم العقلي..هذا يعني أنك مسؤول في الواقع عن قيادة وتغذية وتحمل مسؤولية حياة ونشاط وتوجه ملايين وملايين من الكائنات الذكية الحية التي تعتبر كل منها بمثابة عبقرية!أي أنها تضاهي عظمة أي إمبراطور يدير العالم!!

إن كنت تريد أن تعرف قيمة نعمة واحدة وكفى بها نعمة فيكفيك زيارة واحدة لمستشفى الأمراض العقلية لتعلم جيداً أي فضل تعيش فيه ، وأنك إن ظللت عمرك كله تشكر الله على هذه النعمة فلن تكفيها شكرها ..

أحصي البركات التي أعطاها الله لك واكتبها واحدة واحدة وستُذهل مما لديك .

الهم

كثير من الناس يحملون هم الكرة الأرضية فوق رأسه ، يشغل باله الرزق والنجاح والاولاد وطلبات الحياة ، فيأكل الهم فيه ويبرى جسده بريا ، وترى وجهه يشتكي من التعب والتفكير الذي لا ينتهي أبداً



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

"مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ ."[١]



سهرت أعين ونامت عيون فى شئون تكون أو لاتكون

فدع الهم ما استطعت فحملانك الهموم جنون

إن ربا كفاك ما كان بالأمس سيكفيك في غد ما سيكون

---

[٢] - السلسلة الصحيحة للمحدث العلامة الألباني حديث رقم ٢٣١٨

الزم يومك

الأذكياء وحدهم من يتعلمون من الأمس الذى مضى ويعيشون في حدود يومهم ويترقبون المستقبل بكل أمل وإستبشار وأن الغد دومًا سيكون أفضل ، فلا ينسون يومهم ويعيشون في أطلال الماضي ولا يسرحون كثيرًا في المستقبل ، فأمامهم يوم هو أهم مما فات ومما سيأتي ، فلا تدع يومك وعمرك ينسحب منك بلا أدنى فائدة تذكر . فليومك فقوط اعمل وعش

ومضة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أصبح منكم اليوم صائماً؟ » قال أبو بكر: أنا. قال: « فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ » قال أبو بكر: أنا. قال: « فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ » قال أبو بكر: أنا. قال » : فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ » قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة »[٢] .

هكذا تعلم الصدّيق في مدرسة الحبيب؛ فهو يعمل كل ما يريد في يومه كما يشاء وكأنه يوم واحد سيعيشه ، فهكذا ينبغي أن يكون الحال مع اليوم لا ندعه يمر من أيدينا بسهولة ، فهو يوم من عمرنا من يدري ربما لا يعود، فلا تؤجل كل مشاريعك للغد ، افعل الآن ما تستطيعه وافعل في يومك كل ما يمكن فعله فمن يدري فربما يأتي الغد وأنت في عالم آخر .

---

[2] صحيح مسلم رقم الحديث: ٤٤٠٧

متعة العطاء

إن في العطاء والبذل لله متعة لا يضاهيها متعة ولذة ، فهذا لون من ألوان السعادة وما أجمله من لون ، فكم من أناس يحتاجون يد العون منك يتيمًا كان أو مسكينًا أو فقيرًا أو أرملة أو مطلقة أو مريضًا ، أو حافظًا للقرآن أو طالبًا للعلم ينتظر رعايتك له وتكفلك به ، فيصير الشخص كله في ميزان حسناتك يوم القيامة ، وربما تمثل العطاء فى الوقوف بجانب صديق أو قريب لك ، حتى يخرج من محنته ، وإن كان الوقوف متمثلا في بعض الكلمات الرقيقة التي تهون بها عليه ما هو فيه ، وكل يجيد بما عنده ، تعلم أن تعطي وستدرك ساعتها لون مهما من ألوان السعادة .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أحب الناس الى الله انفعهم ، واحب الأعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم, أو تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا ، او تطرد عنه جوعا ولأن أمشي مع اخي المسلم في حاجة احب الى من ان اعتكف في المسجد شهرا, ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه رضى يوم القيامه، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له , اثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام وأن سوء الخلق ليفسد العمل ، كما يفسد الخل العسل))[3].

[3] صحيح الجامع ١٧٦

إن مع العسر يسرا

الله عز وجل يرزق البلاء لحكمة ولغاية ، فمن أحلك ظلمات الليل يبزغ الضوء الأول للفجر ، فكذا الإبتلاء يأتي ليهذب الإنسان من شيء بداخله أو من ذنوبة ، فعسى الفرج يكون قريباً ، وعسى الخير يكون في الإبتلاء ، وعسى الشر في الصحة

اتهم نفسك و قل في نفسك رب ضارة نافعة، صحت الأجسام بالعلل . خزائن المنن دائما تحت قناطر المحن من يدريني رب ضارة نافعة ، فعسى الفرج يكون قريباً .



قال تعالى (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٢١٦].

- عسى فرج يكون عسى نعلل أنفسنا بعسى

فلا تقنط وإن لاقيت هما يقبض النفس

فأقرب مايكون المرء من فرج إذا يئسا

إن مع العسر يسرا ، فقط أحسن الظن بربك ، وقل بكل طاقتك يارب .

التفاؤل

الفأل لغة :جمعه فؤول وأفؤل قاله الجوهري،قال ابن الأثير:يقال تفاءلت بكذا وتفاءلت على التخفيف والقلب وقد أولع الناس بترك الهمزة تخفيفاً "

الفأل اصطلاحا: هو أن يسمع الكلمة الطيبة فيتيمن بها (قاله الزمخشري)

لماذا التفاؤل؟

معلومة

تشير الدراسات الحديثة أن المتفائلون هم أكثر الناس قدرة على مواجهة ضغوطات الحياة ، وعلى التغيير والنجاح ، ويتمتعون بالقدرة على الإصرار ، فعندما تبصر نفسك في مضيق طويل ضيق مظلم فأنت في هذه الحالة بين أمرين إما أن تقف في مكانك وتستسلم للظلام ولمخاوفك وتنتظر مصيرك المحتوم أو تستخدم ينبوع الأمل داخلك وتأخذ بنسمات التفاؤل بأن نهاية الطريق اقتربت فتسير ولا تستسلم ولا تقف في مكانك.

ومضة

لتنظر لتفاؤل النبي صلى الله عليه وسلم : متفائل وهو يرى حول الكعبة (٣٦٠)صنما ! وأين هذه الأصنام اليوم ؟.

_ متفائل وهو يرى المشركين يطوفون حول الكعبة عراة وتهراق الخمور وتقرب القرابين للأصنام!واليوم الملايين من المسلمين يطوفون حول الكعبة ولا تجد مشركا يجرؤا الدخول لحدود الحرم فكيف بالحرم !.

_ متفائل وقد وضع عليه سلا جزور الإبل من قبل كفار قريش وأين ؟ بجوار الكعبة! وليس هذا فحسب بل وهو ساجد لله تعالى! وأنت اليوم تصلي بجوار الكعبة بأمن وأمان!.

_ متفائل وهو يرى أصحابه يعذبون ببطحاء مكة كبلال وعمار بن ياسر فلا يلبث أن يقول بنفس راضية متفائلة "صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة".

_ متفائل وهو يدعوا البشرية إلى الجنة،إلى السعادة، إلى الحق، ويبشر الأمة بالفتوحات والانتصارات فيقول لخباب بن الأرت رضي الله عنه"والله ليتمن الله هذا الأمرحتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت مايخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون""رواه البخاري"

شعلة يقول ونستون تشرشل .المتشائم يرى الصعوبة في كل فرصة، والمتفائل يرى الفرص في كل صعوبة.

يحكى أن **بالتفاؤل وحده قد تقلب حياتك رأسا على عقب** كان هناك حمال يحمل أمتعة الناس من السوق إلى بيوتهم بواسطة حمار له وكان كل يوم على تلك الحالة يعمل في حمل أمتعة الناس وفي إحدى الأيام وبعد تعب الدوام سأل صاحبنا أصحابه ماذا يتمنى كل واحد منكم أن يكون في المستقبل؟ لم يجبه أحد منهم والسبب أنهم كانوا متعبين ولم يكن عندهم الاستعداد عن الإجابة على السؤال فقال لهم: أما أنا فأتمنى أن أكون حاكم للأندلس. فأجابوه باستغراب حاكم للأندلس ! فقال نعم، فقال لصاحبه الذي عن يمينه ماذا تتمنى أن اصنع لك لو أصبحت أنا حاكم للأندلس قال إذا أصبحت أنت حاكم للأندلس أريدك أن تضعني على ظهر حماري وتجعل ظهري للخلف وتجعل جنودك يضربونني بالعصي ويقولون هذا الكذاب هذا الكذاب فقال صاحبنا الحمالي حسنا. وسأل صاحبه الذي عن يساره ماذا تتمنى أنت؟ قال أنا أتمنى إذا أصبحت أنت حاكم للأندلس أن تعطيني قصراً كبير وحصاناً أبيض وجواري حسان وبدأ صاحبنا يعدد أمانيه وتمر

الأيام ويبدأ صاحبنا بوضع يده على الخطوة الصحيحة .. لن أطيل في هذا الجانب الذي يهمني أن صاحبنا استطاع أن يحقق حلمه ويحكم الأندلس بل هو الحاكم الذي توسعت فيه أرض الأندلس إلى أكبر سعة وحققت على يديه الفتوحات ووسعت المساجد إنه الحاكم الحاجب المنصور!! وبعد مرور الأيام والسنين أمر الحاجب المنصور وزيره أن يبحث عن صاحباه فوجدهم في السوق كل منهم يعمل في نقل الأمتعة بحماره كما كان فلما حضروا للحاجب المنصور قال لصاحبه الأول الذي كان عن يمينه ماذا كنت تتمنى في أيامنا الغابرة فقال أنا..أنا إنما كانت أحاديث ولت وانتهت فقال لا لم تنتهي فقال هو ذلك فقال لوزيره اجعله على حماره وافعل به كما أراد، وقال لصاحبه الثاني ماذا تمنيت فقال الجواري الحسان و أن تعطيني قصراً وسط بستان وحصان أبيض فقال لوزيره أعطوه ما أراد فسأل الوزير الحاكم الحاجب المنصور كأنك قسيت على صاحبك الأول بقدر ما عطفت، وأكرمت الثاني فقال ليعلم أن الله على كل شيء قدير.



يقول الشاعر:

متفائل واليأس بالمرصاد	متفائل بالسبق دون جيادِ
متفائل رغم القنوط يذيقنا	جمرالسياط وزجرة الجلادِ
متفائل بالغيث يسقي روضنا	وسمائنا شهس وصحو بادِ
متفائل بالزرع يخرج شطئه	رغم الجراد كمنجل الحصادِ
متفائل يا قوم رغم دموعكم	إن السما تبكي فيحيا الوادِ

لتعرف نفسك

لازلنا بعد لم نعرف أنفسنا جيدا ، فنفس كل واحد فينا لازالت لغزا غامضا ، لم نفهمه بعد ، قليلون من سعوا لفهمها ، وما أن فهموه ا حتى انقلبت حياتهم رأسا على عقب ، فلقد عرفوا بعدها نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم ، فعملوا على تقوية نقاط قوتهم ، وعلى تغيير نقاط الضعف ، ليصلوا بأنفسهم إلى الإستمتاع بحياتهم ، فكم حياة ستعيش ؟ وكم سيمهلك القدر لتفكر ؟ وإلى متى ستنتظر كى تبدأ ؟ .إن الحياة تمضى ولا تنتظر أحد فإما أن تكون شىء أو لاشىء إما أن تسجل اسمك بمداد من النور يبصره كل من يأتى بعدك إلى هذه الحياة وتترك لأبنائك ولزوجتك ميراثا يفتخرون به ويشعرون بعدك بأنك أغلى الكنوز التى ملأت حياتهم وإما أن تمر كما مر الكثير عاش ليأكل ويشرب ثم ارتحل، ربما حتى ل م يتعبوا أنفسهم ليقفوا ليترحموا عليك أو يذكروك بدعوة من القلب ، فأنت من اخترت لا هم من اختاروا لك.

لازال بداخلك نفس يدخل ويخرج لازال بيدك الإختيار بين الطريقين ، فاختر ما تقنع اليه نفسك .

وبالتأكيد لا أحد يريد أن يُطوى فى النسيان كل الناس يحبون أن يذكروا بكل خير بعد مغادرتهم فهذا طبع وجبلة جبلت عليها النفوس وطبائع البشر . فلنفهم إذا التغيير لنحاول أن نتغير بحق .

التغيير : هو التحول من حالة إلى حالة . وقد يكون التحول للأفضل أو للأسوأ فقد تتطلع لحلم ثم ينكسر وقد تحاول ثم تفشل ، ولكن يكفيك أنك حاولت وسعيت واجتهدت ، فالله عز وجل لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وليس من سعى كمن نام ، وليس من عرف من جهل .

أحيانا يتعود الإنسان على أشياء وعادات موروثة تطبع بداخله ولا يحاول أن يثور عليها فلقد اعتاد أشياء وهو لا يريد أن يتزحزح عنها لأ نه وجد أباءه على هذا وهو عازم على اكمال سيرتهم ومسيرهم .

يحكى أن

كان هناك فيل عمره شهرين وقع هذا الفيل الأبيض الصغير في فخ الصيادين في إفريقيا، وبيع في الأسواق لرجل ثري يملك حديقة حيوانات متكاملة. وبدأ المالك على الفور في إرسال الفيل إلى بيته الجديد في حديقة الحيوان، وأطلق عليه اسم 'نيلسون'، وعندما وصل المالك مع نيلسون إلى المكان الجديد، قام عمال هذا الرجل الثري بربط أحد أرجل نيلسون بسلسلة حديدية قوية، وفي نهاية هذه السلسلة وضعوا كرة كبيرة مصنوعة من الحديد والصلب، ووضعوا نيلسون في مكان بعيد عن الحديقة، شعر نيلسون بالغضب الشديد من جراء هذه المعاملة القاسية، وعزم على تحرير نفسه من هذا الأسر، ولكنه كلما حاول أن يتحرك ويشد السلسلة الحديدية كانت الأوجاع تزداد عليه، فما كان من بعد عدة محاولات إلا أن يتعب وينام، وفي اليوم التالي يستيقظ ويفعل نفس الشيء لمحاولة تخليص نفسه، ولكن بلا جدوى حتى يتعب ويتألم وينام .

ومع كثرة محاولاته وكثرة آلامه وفشله، قرر نيلسون أن يتقبل الواقع، ولم يحاول تخليص نفسه مرة أخرى على الرغم أنه يزداد كل يوم قوة وكبر حجمًا، لكنه قرر ذلك وبهذا استطاع المالك الثري أن يروض الفيل نيلسون تمامًا .

وفي إحدى الليالي عندما كان نيلسون نائمًا ذهب المالك مع عماله وقاموا بتغيير الكرة الحديدية الكبيرة لكرة صغيرة مصنوعة من الخشب، مما كان من الممكن أن تكون فرصة لنيلسون لتخليص نفسه، ولكن الذي حدث هو العكس تمامًا .

فقد تبرمج الفيل على أن محاولاته ستبوء بالفشل وتسبب له الآلام والجراح، وكان مالك حديقة الحيوانات يعلم تمامًا أن الفيل نيلسون قوي للغاية، ولكنه كان قد تبرمج بعدم قدرته وعدم استخدامه قوته الذاتية .

فمعظم الناس تبرمج منذ الصغر على أن يتصرفوا بطريقة معينة ويعتقدوا اعتقادات معينة، ويشعروا بأحاسيس سلبية معينة، واستمروا في حياتهم بنفس التصرفات

تمامًا مثل الفيل نيلسون وأصبحوا سجناء في برمجتهم السلبية، واعتقاداتهم السلبية التي تحد من حصولهم على ما يستحقون في الحياة .

إن التغيير أمر حتمي ولا بد منه، فالحياة كلها تتغير والظروف والأحوال تتغير حتى نحن نتغير من الداخل، فمع إشراقه شمس يوم جديد يزداد عمرك يومًا، وبالتالي تزداد خبراتك وثقافاتك ويزداد عقلك نضجًا وفهمًا، ولكن المهم أن توجه عملية التغيير فى الطريق الصحيح . .

فكل واحد فينا من الممكن بل من السهل أن يتغير للأفضل، ولكلما ازداد فهمك لنفسك وعقلك أكثر كلما سهل عليك التغير أكثر وهذا ما تحرص عليه هذه الحلقات أن تمنحك أدوات التغيير لنفسك ولعقلك، ولكن من المهم أن تتذكر دائمًا أن التغيير يحدث بصفة مستمرة، وأنك إن لم تستطيع توجه دفة التغير للأفضل فستتغير للأسوأ فهو إما صعود أو هبوط؛ إما تقدم أو تأخر، إما علو أو نزول.

إن المستقبل بالنسبة لنا أمر غيبي لا ندري ما الذي سيحدث فيه، ولكن هذا لا يعني ألا نضع الأهداف، وألا نخطط لمستقبلنا، هذا لا يعني ألا نتوقع ولا نتقبل الشك فيما قد يحدث لنا وللعالم حولنا لنكون على أهبة الاستعداد له، فعلينا الأخذ بالأسباب المتاحة لنا، ولذا فكي نحقق تغييرًا مثمرًا فإننا بحاجة إلى ترك مساحة للمجهول المشكوك فيه.



تغيرك نابع منك وحدك أنت أفضل شخص فى هذا الكون يعرفك جيدا .

ابتسم

إن أكثر الناس لا يتركون أنفسهم لمباهج الحياة فتراهم إذا حدث لأحدهم مصيبة أو أصابه هم أو غم اسودت الدنيا أمام عينيه وصارت كل كلماته مشربة بالحزن وأفعاله تنم عن حزن عميق. فالسؤال الأن لماذا الحزن؟ولماذا حملان الهم؟!

لقد جربنا الحزن فما نفعنا في شيء . أنا لاأنكر أننا لابد أن نمر بمواقف وأوقات لابد أن نحزن فيها ولكن لابد أن يمر الحزن سريعا ثم نلتفت إلى ماهو أهم

لكن الذكي هو من إذا مر بموقف فيه حزن أو ألم تعلم منه وأثر فيه وكان دافع إيجابي له في أيامه القادمة.



يقول إيليا أبو ماضى:

قال : السماء كئيبة ، وتجهما قلت : ابتسم يكفي التجهم في السما

قال : الصبا ولى فقلت له ابتسم لن يرجع الأسف الصبا المتصرما

قال : التي كانت سمائي في الهوى صارت لنفسي في الغرام جهنما

خانت عهودي بعدما ملكتها قلبي فكيف أطيق أن أتبسما ؟

قلت : ابتسم واطرب فلو قارنتها قضّيت عمرك كله متألما

قال : التجارة في صراع هائل مثل المسافر كاد يقتله الظما

أو غادة مسلولة محتاجة لدم وتنفث كلما لهثت دما

قلت : ابتسم ما أنت جالب دائها وشفائها فإذا ابتسمت فربما

أيكون غيرك مجرما وتبيت في وجل كأنك أنت صرت المجرما

قال : العدى حولي علت صيحاتهم أأسر والأعداء حولي في الحمى ؟

قلت : ابتسم لم يطلبوك بذمة لو لم تكن منهم أجل وأعظما

قال : المواسم قد بدت أعلامها وتعرضتِ لي في الملابس والدمى

وعلي للأحباب فرض لازم لكنّ كفي ليس تملك درهما

قلت : ابتسم يكفيك أنك لم تزل حيا ولست من الأحبة معدما

قال : الليالي جرعتني علقما قلت : ابتسم ولئن جرعت العلقما

فلعل غيرك إن رآك مرنما طرح الكآبة جانبا وترنما

أتراك تغنم بالتبرم درهما أم أنت تخسر بالبشاشة مغنما

يا صاح لا خطر على شفتيك أن تتثلما والوجه أن يتحطما

فاضحك فإن الشهب تضحك والدجى متلاطم ولذا نحب الأنجما

قال : البشاشة ليس تسعد كائنا يأتي إلى الدنيا ويذهب مرغما

قلت : ابتسم مادام بينك والردى شبر فإنك بعد لن تتبسما.

شعلة

ابتسم فلكل وردة شوك ولن تمر الحياة بدون ألم فلا تكترث لها وحدد أهدافك وأعمل على تحقيقها.

رجاءا فرصة لنفهم

كثيرون يُحكمون عقولهم فى محاولة لفهم النتائج قبل أن يُوجدوا حقائق ثابته يعرفوا منها الأسباب التى أدت لتلك النتائج ، فتراهم يسارعون فى الحكم على المواقف والأشخاص دون اعطائهم مبررات أو أسباب أو التماس عذر لهم ،

بل ربما تجاوز الأمر الى حد التشكيك فى النوايا ، فتحكم على فلان بأنه فعل كذا لإقتناعه بكذا رغم أنك لاتملك اى دليل على ما تقول مجرد رأى بُنى على التدخل قى داخل الشخص ومحاولة فهمه على طريقتك الخاصة . فلا تتعامل مع احد بالنوايا فمن ادراك بنيته؟ هل تقرأ الغيب ؟! لذا فلك الظاهر وعلى الله السرائر فلا تتدخل فى النوايا ولا تتهم النوايا كذبا .

إن من يريد ان يحكم على موقف أو شخص ما ، لا بد ان يعرف ظروفه المعيشية والجو الذى نشأ فيه قبل أن يصدر حكما ، لأنه وبكل بساطة إن وضع نفسه مكانه بطريقة جيدة يستطيع ان يرى مثله بطريقة جيدة .

يحكى أن

أن رجلاً عجوزًا كان جالسا مع ابن له يبلغ من العمر ٢٥ سنة في القطار. وبدا الكثير من البهجة والفضول على وجه الشاب الذي كان يجلس بجانب النافذة.

اخرج يديه من النافذة وشعر بمرور الهواء وصرخ "أبي انظر جميع الأشجار تسير ورائنا!!"

فتبسم الرجل العجوز متماشياً مع فرحة إبنه.

وكان يجلس بجانبهم زوجان ويستمعون إلى ما يدور من حديث بين الأب وابنه، وشعروا بقليل من الإحراج فكيف يتصرف شاب في عمر ٢٥ سنة كالطفل!!

فجأة صرخ الشاب مرة أخرى: "أبي، انظر إلى البركة وما فيها من حيوانات، أنظر..الغيوم تسير مع القطار".. واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى.

ثم بدأ هطول الامطار، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب، الذي إمتلأ وجهه بالسعادة وصرخ مرة أخرى: "أبي إنها تمطر، والماء لمس يدي، انظر يا أبي."

وفي هذه اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت وسألوا الرجل العجوز: "لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لإبنك؟"

هنا قال الرجل العجوز:" إننا قادمون من المستشفى حيث أن إبني قد أصبح بصيراً لأول مرة في حياته.

فكم مرة فى حياتنا حكمنا على الأخرين بغير بصيرة ثم أثبتت لنا الأيام عكس ما اعتقدناه بل وربما ظلمناه بإعتقادنا عنه الذى بنيناه عن غير فهم أو استماع أو تحقق ، و ربما ساهمنا فى ترويج الإشاعات عنه ومس سمعته لمجرد أننا اعطينا لأنفسنا الحق فى الفهم والإستنتاج ، لم نسمع أو نفهم ، لم نعطه الفرص ليوضح ، لم نعط لأنفسنا الفرصة لنفهمه .

إذا ابدأ من جديد وحاول فهمه بطريقة صحيحه وحتما حينها سيقدر ذلك وسيفهمك انت بطريقة أصح .



يقول النبى صلى الله عليه وسلم (التمس لأخيك سبعين عذرا) ..

فهلا التمست له عذرا واحدا !!

بين التحدى والإستسلام

كثيرا ما يكون حجم طموحاتنا وراغباتنا يعلو بكثير عمن يحيطون بنا ، ثم لا نملك منهم إلا السخرية مما نريد ومما نطمح ، وإذا ما حاولت إقناعهم وجدت نفسك كريشة فى مهب الرياح ، تقف وحدك مواجها كل التحديات فى مواجهة رغباتك وفوقها أن تتحدى الآّخرين لتصل إلى ماتريد ، وكما يقول غاندى فى البداية يتجاهلونك ثم يسخرون منك ثم يحاربونك ثم تنتصر .

يحكى أن

نزل طاعون الجنون في نهر يسري في مدينة ..فصار الناس كلما شرب منهم احد من النهر يصاب بالجنون ،وكان المجانين يجتمعون ويتحدثون بلغة لا يفهمها العقلاء ،واجه الملك الطاعون وحارب الجنون حتى اذا ما اتي صباح يوم استيقظ الملك واذا الملكة قد جنت ،وصارت الملكة تجتمع مع ثلة من المجانين تشتكي من جنون الملك !! نادى الملك بالوزير : يا وزير الملكة جنت أين كان الحرس ،الوزير : قد جن الحرس يا مولاي الملك : اذن اطلب الطبيب فورا الوزير : قد جن الطبيب يا مولاي الملك : ما هذا المصاب ، من بقي في هذه المدينة لم يجن ؟ رد الوزير : للأسف يا مولاي لم يبقى في هذه المدينة لم يجن سوى أنت وأنا ،الملك : يا الله أأحكم مدينة من المجانين!!الوزير : عذرا يا مولاي ، فان المجانين يدعون أنهم هم العقلاء ولا يوجد في هذه المدينة مجنون سوى أنت وأنا!الملك : ما هذا الهراء ! هم من شرب من النهر وبالتالي هم من أصابهم الجنون!الوزير:الحقيقة يا مولاي أنهم يقولون إنهم شربوا من النهر لكي يتجنبوا الجنون،لذا فإننا مجنونان لأننا لم نشرب. ما نحن يا مولاي إلا حبتا رمل الآن،هم الأغلبية،هم من يملكون الحق والعدل والفضيلة ، هم الآن من يضعون الحد الفاصل بين العقل والجنون ..هنا قال الملك : يا وزير أغدق علي بكأس من نهر الجنون إن الجنون أن تظل عاقلا في دنيا المجانين .

لقد كان الإختيار صعبا بكل تأكيد فعندما تتفرد بقناعة تختلف عن كل قناعات الآخرين وعندما يكون سقف طموحك مرتفع جدا عن الواقع المحيط هل تستسلم للآخرين؟؟ وتخضع للواقع؟؟ وتشرب الكأس؟؟

فحينها سيقول لك الناس هل معقول أن فلان وفلان وفلان كلهم على خطأوأنت وحدك الصح !

إذا وجه إليك هذا الكلام فاعلم انه عرض عليك لتشرب من الكأس ؟

مرت طفله صغيره مع أمها على شاحنه محشورة في نفق . ورجال الإطفاء والشرطة حولها يحاولون عاجزين إخراجها من النفق ..قالت الطفلة لأمها .. أنا اعرف كيف تخرج الشاحنة من النفق !استنكرت الأم وردت معقولة كل الاطفائيين والشرطة غير قادرين وأنت قادرة ! ولم تعط أي اهتمام ولم تكلف نفسها بسماع فكرة طفلتها،تقدمت الطفلة لضابط المطافئ : سيدي افرغوا بعض الهواء من عجلات الشاحنة وستمر !وفعلا مرت الشاحنة وحلت المشكلة وعندما استدعى عمدة المدينة البنت لتكريمها كانت الأم بجانبها وقت التكريم والتصوير !

أحيانا لا يكتشف الناس الحق إلا بعد مرور سنوات طويلة على صاحب الرأي المنفرد غاليليو الذي اثبت أن الأرض كروية لم يصدقه احد وسجن حتى مات !وبعد ٣٥٠ سنة من موته اكتشف العالم ان الأرض كروية بالفعل وان غاليليو كان العاقل الوحيد في هذا العالم في ذلك الوقت .



والآن السؤال موجه لك اذا عرض عليك الكأس أنت ..هل تفضل ان تكون مجنونا مع الناس ! او تكون عاقلا وحدك ؟ ؟

فكر كيف تكون عنصراً ايجابياً في المجتمع

فأنت أكثر مما تتوقع.

لتصنع كل شيء بيديك

كل واحد فينا شخصية مستقلة ولن تتكرر مرة اخرى ، فهو شخصية متفردة بكل كيانها ،فلا تحاول تقليد أحدًا ولتكن لك شخصيتك الخاصة ، وتقبل النقد بكل صدر رحب .

فنظرتنا للأشياء تختلف دائماً من شخص إلى أخر فتمر بنا الحياة وتمر بنا المواقف والأمور وينظر إليها كل منا بعين مختلفة

تحمل معها ثقافة وتدين وميول علمية وثقافية تربى عليها.



- ركز مع النصف الملىء من الكوب دائما .
- إذا أعطيت أحدهم ليمونة فسيردها عليك ويقول لك ماذا أفعل بها فإن طعمها لاذع وإذا أعطيت نفس الليمونه لشخص أخر فسيقول في نفسه لو وضعت عليها قليلاً من السكر وقليل من الماء لصارت شراب حلو المذاق..



يقول إيليا أبو ماضي:

لا أحبّ الإنسان يرضخ للوهم، ويرضى بتافقهات الأماني

إنّ حيّا يهاب أن يلمس النور كميت في ظلمة الأكفان

وحياة أمدّ فيها التوقّي لا توازي في المجد بضع ثوان

الفرص الضائعة

كثيرا مايكون الطريق واضح المعالم ، ولكننا نصر على أن نغض الطرف ونلهث فى طريق أخر مخالف للطريق الصحيح ، ثم بعد فترة نفطن إلى أننا أضعنا الوقت والعمر فى عكس الإتجاه ، وكل هذا حدث لأننا لم نفكر جيدا فى بداية الأمر وقبل أن نخوض التجربة.

يحكى أن

احد السجناء في عصر لويس الرابع عشر حكم عليه بالإعدام ومسجون في جناح قلعه ، هذا السجين لم يبق على موعد إعدامه سوى ليله واحده ويروى عن لويس الرابع عشر ابتكاره لحيل وتصرفات غريبة وفي تلك الليلة فوجئ السجين بباب الزنزانة يفتح ولويس يدخل عليه مع حرسه ليقول له أعطيك فرصه إن نجحت في استغلالها فبإمكانك إن تنجوا !

هناك مخرج موجود في جناحك بدون حراسه إن تمكنت من العثور عليه يمكنك الخروج وان لم تتمكن فان الحراس سيأتون غدا مع شروق الشمس لأخذك لحكم الإعدام.

غادر الحراس الزنزانة مع الإمبراطور بعد إن فكوا سلاسله وبدأت المحاولات وبدا يفتش في الجناح الذي سجن فيه والذي يحتوى على عده غرف وزوايا ولاح له الأمل عندما اكتشف غطاء فتحه مغطاة بسجاده باليه على الأرض وما إن فتحها حتى وجدها تؤدى إلى سلم ينزل إلى سرداب سفلي ويليه درج أخر يصعد مره أخرى وظل يصعد إلى أن بدأ يحس بتسلل نسيم الهواء الخارجي مما بث في نفسه الأمل إلى أن وجد نفسه في النهاية في برج القلعة الشاهق والأرض لا يكاد يراها عاد إدراجه حزينا منهكا و لكنه واثق إن الإمبراطور لا يخدعه وبينما هو ملقى على الأرض مهموم ومنهك ضرب بقدمه الحائط وإذا به يحس بالحجر الذي يضع عليه قدمه يتزحزح فقفز وبدأ يختبر الحجر فوجد بالإمكان تحريكه وما إن أزاحه وإذا

به يجد سردابا ضيقا لايكاد يتسع للزحف فبدأ يزحف وعندما استمر في الزحف بدأ يسمع صوت خرير مياه وأحس بالأمل لعلمه إن القلعة تطل على نهر لكنه في النهاية وجد نافذة مغلقة بالحديد أمكنه أن يرى النهر من خلالها عاد يختبر كل حجر وبقعه في السجن ربما كان فيه مفتاح حجر آخر لكن كل محاولاته ضاعت بلا سدى والليل يمضى.

واستمر يحاول...... ويفتش..... وفي كل مره يكتشف أملا جديدا ...فمره ينتهي إلى نافذة حديديه ومره إلى سرداب طويل ذو تعرجات لانهاية لها ليجد السرداب أعاده لنفس الزنزانة.

وهكذا ظل طوال الليل يلهث في محاولات وبوادر أمل تلوح له مره من هنا ومره من هناك وكلها توحي له بالأمل في أول الأمر لكنها في النهاية تبوء بالفشل.

وأخيرا انقضت ليله السجين كلها ولاحت له الشمس من خلال النافذة ووجد وجه الإمبراطور يطل عليه من الباب ويقول له : أراك لازلت هنا قال السجين كنت أتوقع انك صادق معي أيها الإمبراطور ..... قال له الإمبراطور ... لقد كنت صادقا سأله السجين.... لم اترك بقعه في الجناح لم أحاول فيها فأين المخرج الذي قلت لي: قال له الإمبراطور لقد كان باب الزنزانة مفتوحا وغير مغلق !

فللإنسان دائما ما يضع لنفسه صعوبات وعواقب ولا يلتفت إلى ما هو بسيط في حياته . فحياتنا نرسمها كما نشاء ، إذا أردنا البساطة كانت ببساطة وإن وضعنا العقبات فى مخيالتنا فحتما سنصنعها فى واقعنا ،

سأل صحفي المفكر الشهير برناردشو قائلا ياسيد شو لقد التقيت بعشرات الشخصيات البارزة وتعرفت على المئات من المتميزين من ملوك ومفكرين وعظماء..ياسيد شو لو كان بوسعك أن تعيد حياتك من جديد..ولك الخيار أن تكون أي شخص عرفته أومن التاريخ فمن ياترى سيكون ذلك ذلك الرجل ؟؟
قال شو:سأختار أن أكون ذلك الرجل الذي كان بوسعي أن أكونه وبمقدوري أن أصبح هو ولكن للأسف لم أستطيع!!

عش حياتك كما تريد واختر أيهما شئت ، ولكن رجاءا لا تُصعبها على نفسك ثم تعود لتلعن هذا اليوم الذى أبصرت فيه نور الحياة .

لتكن بطل أحلامك

كل شخص فى هذه الدنيا له أحلامه وتطلعاته الخاصة يحاول أن يصل إليها ، وفى الطريق يلعب دورًا ثانويا فى أحلام شخص أخر ، فهكذا تكمل الأحلام بعضها البعض ؛ فمثلاً إن كنت موظفًا فى شركة فأنت جزء من حلم صاحب الشركة ؛ فبالتالى أنت صاحب دور ثانوى فى حياته وهو من يقوم بدور البطل ،، وبالنسبة لك قد تملك مشروعًا أو فكرة ما فيصير من حولك مكملين لفكرتك يلعبون فيها أدوارًا ثانوية لتلعب أنت دور البطولة فى أحلامك وحدك ..

و فى الطرق دومًا ما توجد عقبات وإنكسارات ونجاحات ، وعلى قدر التعب تأتى النتائج ، فمن صار على الدرب وصل . المهم أن يصير لديك احلام تؤمن بها وأن تحاول جاهدا الوصول .

كلنا سائرون فى أحلام بعضنا البعض ؛ فأنت جزء من منظومة وآخر جزء من منظومتك سواء كان تعامل مباشر أو من بعيد ،، المهم أن تدرك أحلامك جيدًا وكيف تصل إليها حتى لا يقتصر دورك فى الحياة ع لى دور "السنّيد" ... لتكن بطل أحلامك ....



كما يقولون "من جد وجد" ،،

الرضا

يحكى أن

كان يوجد ملك معروف بتشاؤمه و كان له وزير عكسه تماما،و كان يستشيره في كل شيء وكان الملك يقربه منه ويصطحبه معه في كل مكان .... وكان كلما أصاب الملك ما يكدره قال له الوزير: " لعله خيرًا " فيهدأ الملك.

في أحد المرات خرج الملك إلى الصيد ورافقه الوزير وفي هذه الرحلة أصيب الملك في يده و اضطر إلى قطع أصبعه وهو متذمر جدًا قال له الوزير لعله خيرًا؟ فغضب الملك غضبًا شديدًا وأمر بحبسه وفي طريقه إلى السجن قال: لعله خيرًا -متفائل- ومرت الأيام والشهور، خرج الملك كعادته لممارسة هوايته المفضلة -الصيد- وأثناء مطاردته لفريسته إبتعد كثيرًا عن حرسه المرافقين له،و دخل إلى قبيلة في الأدغال، وكانوا يمارسون طقوسهم والتي تتمثل في تقديم قربان إلى الآلهة: أي شخص غريب يدخل قبيلتهم، وقد كان الملك؟ فربطوه و بينما هم يستعدون لقتله رأوا إصبعه المقطوع فأمرهم زعيمهم أن يطلقوا سراحه لأن القربان يجب أن يكون شخصًا كاملاً وفاخرًا، وحين عودته أمر بإطلاق سراح وزيره، وروى له قصته وبين له كيف أن إصبعه المقطوع هو الذي نجاه من الموت وأنه عنده حق في كلامه، ولكنه سأله قائلاً: لقد سمعتك تقول وأنت ذاهب إلى السجن لعله خير ؟ وهل في السجن خير؟ فرد الوزير: يا أيها الملك لو لم أدخل السجن لكنت معك في رحلة الصيد و أنا ليس في جسمي عيب، لتركك أهل القبيلة و لقدموني أنا بدلاً منك إلى آلهتهم قربانًا...؟ فكان في صنع الله كل الخير والرضا بما كتب الله



قال تعالى : [وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له"[٤] رواه مسلم.

---

[4] صحيح مسلم

نحو الهدف

كثيرا ما نمتلك فكرة ولسوء التعبير عنها نخسرها أو يسيء الأخرون فهمها ، ثم نعود لنلوم الأخرين على عدم فهمهم لنا ، رغم أن الخطأ فينا نحن ، فنحن لا نحسن توضيح الفكرة ، ولا محتوياتها ولا صياغتها ، وكم نظلم أفكارنا بسبب سوء شرحنا لها ،

يحكى أن

يروى أن ملكا صار ليلاً فاصطدم برجل ولكنه عذره لشدة الظلام ،وبعدها أصدر الملك أمراً بان يسير كل انسان ومعه مصباح ،وفى اليوم الثانى اصطدم بنفس الشخص ،فقال ألم آمرك بأن تحمل مصباحاً،قال الرجل هو معى،قال الملك ولكنه خال من الشمع ،قال الرجل كان أمرك خال من الشمع ،فأصدر الملك أمراً بوضع الشمع فى المصابيح وفى اليوم الثالث اصطدم بنفس الشخص فقال له ألم آمرك بحمل المصباح وبداخله الشمع قال هو كذلك ولكنى لم تأمر بإشعال الشمع ... وعندها أصدر الملك أمراً بتعيين هذا الشخص لصياغة قوانين المملكة .

فلا يكفى ان تعرف ما تقول ،يجب أن تقوله كما ينبغى ، وأن تعرف كيف سيسمعه الأخر منك ، وكيف تصل غليه بأسهل الطرق ، ولتعرف مفتاحه جيدا .

يحكى أن

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارة واضعاً قبعته بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها " : أنا أعمى أرجوكم ساعدوني."

فمر رجل إعلانات بالأعمى ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة فوضع المزيد فيهادون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى وأعادها مكانها ومضى في طريقه لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية، فعرف أن شيئًا قد تغيروأدرك أن ما سمعه من الكتابة هو ذلك التغييرفسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها فكانت الآتي : "**نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله**"

فضربة واحدة على الجذور خير من الف ضربة على الأوراق ، فلا تهدر طاقتك فى شرح أشياء لمرات وأنت تستطيع توضيحها من أول مرة بكل ارتياح وبكل تفوق ، فأفكارك وكلامك نابع منك أنت ، أنت وحدك من تستطيع ان توصله لمن يسمعك .

الروح

معلومة

أثبتت الدراسات التى أجريت في ولاية شيكاغو بأمريكا بأنه يوجد في العالم أكثر من ٢٠٠مليون شخص يعانون من الإكتئاب وهذا الإكتئاب قد يدفعهم إلى الإنتحار فهم قنابل موقوته تستعد للتفجير في أى وقت !!!!!

أتعلمون لماذا ضل هؤلاء وتاهوا لأنهم فقد الروح نعم لأنهم فقدوا الروح وأنا أعني بالروح هنا الدين الصحيح لأنه يجسد الروح فالإنسان بغير دين كالجسد بلا روح.

ومضة

اقرأوا قول الله عز وجل((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} *{ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً } *{ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى}.



إن كتاب الغرب الكبار مثل (كرسى مريسون والكسس كارسل) يعترفون أن المنتقذ للغرب المتدهور في حياتهم إنما هو الإيمان بالله عز وجل وذكروا أن السبب الكبير وراء حوادث الإنتحار الي أصبحت ظاهرة في الغرب إنما هو الإلحاء والإعراض عن الله عز وجل.



قال تعالى(ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق).

نقِّ قلبك

أصحاب القلوب النقية من لا يملكون حقداً ولا كرهًا لأحد ، يعيشون بفطرتهم النقية هم أكثر الناس سعادة ورضا عن النفس ، فهم لا يحملون في قلوبهم غلاً ولا حقداً ، قلوبهم صافية ، فأصبحت حياتهم أصفى وربحوا الدارين الدنيا والأخرة

يحكى أن

عن أنس قال: " كنا جلوساً مع رسول الله فقال: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه، قد تعلق نعليه بيده الشمال، فلما كان الغد قال رسول الله مثل، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان في اليوم الثالث قال رسول الله مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى، فلما قام رسول الله تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت، قال: نعم، قال أنس: فكان عبدالله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئا، غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله وكبر، حتى يقوم لصلاة الفجر، قال عبدالله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرا، فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبدالله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولاهجر، ولكني سمعت رسول الله يقول لك ثلاث مرار: يطلع الآن رجل من أهل الجنة، فطلعت أنت الثلاث المرار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعلم كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله؟، قال: ما هو إلا ما رأيت، فلما وليت دعاني:

ماهوإلاما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا، ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه، قال عبدالله: هذه التي بلغت بك وهي التي لاتطاق"[5]،..

[5] -المصدر :الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم4/32 إسناده صحيح على شرط الصحيحين

قل وداعاً أيها اليأس وأهلا بالسعادة:

- لا تدع أمساً ذهب من بين يديك يدعوك لليأس فعندك حاضر وغد يدعوك للتفاؤل.
- لا تعد حسابات الأمس فقط مر على أخطائك سريعاً.
- عش لحظتك الحالية ولا تقلق على المستقبل فقط تفاؤل بما هو قادم.
- لحظات عمرك لن تتكرر فلا تدع للأحزان لها مسلكاً.
- لن تنتهي حياتك على أمل ذهب فقط استعد من جديد لما هو قادم.
- استغل وقت تركيزك ونشاطك دائماً
- يقول الشاعر : إذا ه بت رياحك فأغتنمها   فإن لكل خافقة سكون
- إعلم أن الإرادة والصبر والعمل مثلث النجاح.
- لا تلتمس معرفتك من القيل والقال وتثبت منها.
- الأمل دائماً قارب لتصل بالحياة إلى بر الأمان.
- لاتدع نفسك تذهب ضحية للقلق.
- المتفائل يرى النور في الظلام والمتشائم يرى الشمس سوداء.
- يقول الشاعر:

إذا سماؤك يوما تحجبت بالغيوم   أغمض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوم

والأرض حولك إذا ماتوشحت بالثلوج   أغمض جفونك تبصر خلف الثلوج مروج

- المتفائل هو الشخص الوحيد الذى يعيش في كل مكان سعيداً.
- لا تمض في طريق اليأس.
- حان الوقت لتكون أنت.

- ثق في نفسك وقدراتك.
- لا تبكي على الأطلال.
- كن واقعياً وحتماً الطموح حق مشروع لك.
- إتهم نفسك دوماً بالتقصير.
- لا تتعب نفسك فيما لا يفيد .
- إحذر أنا فاشل أنا حزين أنا سيء الحظ.
- ثق أن السعادة الحقيقية في إتباع سبيل الله عز وجل والفوز بمرضاته.
- لا معنى للحياة بدون ألم فتوكل على الله دوما يقول الشاعر:

فقلت للفكر لما صار مضطربا

وخانني الصبر والتفريط والجلد

دعها سماوية تمشي على قدر

لا تعترضها بأمر منك تـنفسد

فحفني بخفي اللطف خالقنا

نعم الوكيل ونعم العون والمدد

- ليس كل تعب ألم فقد يبدوا للناس تعاستك ولكنك في الحقيقة تستمتع بطريق نجاحك.
- لا تنشغل كثيراً بكلام الناس لأن الناس لا يرضيهم شيئاً فقط تعلم من أخطائك .
- يقول الشاعر: ضحكت فقالوا: ألا تحتشم ؟ بكيت فقالوا: ألا تبتسم ؟ تبسمت قالوا: يرائي بها وإذا عبست قالوا: بدا ما كتم وإذا سكت قالوا: كليل اللسان وإذا نطقت قالوا: كثير الكلام وإذا حلمت قالوا: صنيع الجبان ولو كان مقتدرا

لانتقم وإذا بسلت قالوا: لطيش به وما كان مجترئا لو حكم؟ . فأيقنت أنى مهما أرى رضا الناس لابد من أن أذم!!! .

- تعلم كيف تراقب وقتك.

قالوا:

* تفائلوا بالخير تجدوه.
* الضحك هو المسكن الوحيد بدون أعراض جانبية.
* الشخص السعيد هو الذي يتفاعل مع الحياة.
* السواد الأعظم منا لم يكتشف نفسه بعد.
* فوزنا بالسعادة لا يحتاج إلى الكثير من العلم ولكنه يحتاج للحكمة.
* اطلق لخيالك العنان لكي ترسم الصورة التي تحبها.
* النجاح سلالم لا تستطيع أن ترتقيها ويداك في جيبك.!!
* الاستغلال العظيم للحياة هو أن نقضيها في عمل شيء ما يبقى إلى ما بعد الحياة.
* سـئـل نــابليـــون :

كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك .؟!

فأجاب : كنت أرد على ثلاث بثلاث ؟؟

- من قال لا أقدر .. قلت له ... حاول

- من قال لا أعرف ... قلت له ... تعلم

- من قال مستحيل ... قلت له ... جرب.

* إذا كنت تريد السعادة، فلا بد أن تقنع بما يتوفر لديك منها، لأن السعادة المطلقة لا وجود لها إلا في خيال الشعراء،ومن يبحث عن السعادة المطلقة، في كل الأوقات سوف يجني شقاء دائماً.
* يقول أحد الحكماء : " إن الإنسان يظن أنه يستطيع أن يكون سعيداً طوال حياته ليس إلا مجنوناً"

- لا يصل الناس لطريق النجاح دون أن يمروا بمحطات التعب والفشل واليأس وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف في هذه المحطات.
- الشمعة لا تخسر شيئاً إذا ماتم استخدامها لإشعال شمعة أخرى.
- الشخص الحكيم يصنع الفرص أكثر مما يجدها.
- كن كالنخلة ترمى بالحجارة فتأتي بأطيب الثمر.
- إذا أرهَقَتكَ همومُ الحياةِ ومَسّك منها عظيمُ الضـرر

وذُقتَ الأمَرّينَ حتى بكيتَ وضَجَ فـؤادُكَ حتى انفجــر

وسُدّت بِوجهكَ كل الدروب وأوشَكتَ تسقُط بينَ الحُفر

فيَمم إلـــي الله فـــي لهَفـة وبُث الشــكاة لـربِ البشـر

- دع أعمالك تتحدث عن نفسها.
- المرء لا يقوى بسهولة فكلما ازدادت محناته زادت قوته.
- إحذر الغرور فهو طريقك إلى الهاوية.
- كل الناس يعيشون أحلام اليقظة ولكن الفرق بين العظماء وغيرهم أن أولئك العظماء لديهم القدرة وقوة الإرادة على تحويل الأحلام إلى واقع ملموس.
- الدنيا ليل ونهار شمس وقمر عش في الليل روحانية السكون وخذ من النهار طموح الجد والبكور.
- أفضل ما تمنحة لعدوك هو العفو ولمنافسك الإحتمال ولصديقك قلبك ولطفلك قدوة حسنة ولوالديك الطاعة.
- لاتكن ليناً فتعصر! ولا قاسياً فتكسر!.

- يقول أحد الصالحين إنى لأصاب بالمصيبة فأشكر الله تعالى عليها أربع مرارا شكر إذا لم تكن أعظم مما هي وشكر إذا رزقني الله الصبر عليها وشكر لما أرجو من زوالها وشكر إذا لم تكن في ديني.
- كن رجلاً رجله في الثرى وهمته في الثريا.
- كل إنسان يستطيع القيام بعمله مهما كان شاقًا في يوم واحد وكل إنسان يستطيع العيش بسعادة حتى تغيب الشمس وهذا ما تعنيه الحياة .
- إن لحياتك هدفًا ومعنى.
- لكل شيء إذا ما تم نقصان ...... فلا يغر بطيب العــيــش إنسانُ
  هي الأيام كما شاهدتها دول ...... من سرهُ زَمنٌ ساءته أزمانُ
- ليس من الضرورى أن تفوز فى كل مرة فقط حاول .
- قال الإمام ابن القيم رحمة الله : عنوان سعادة العبد في ثلاثة أمور وهي :

أنه إذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلي صبر ، وإذا أذنب استغفر

- بعد عشرين سنهة من الآن ستندم على الأشياء التى لم تفعلها لا على الأشياء التى فعلتها . " مارك توين"
- ليس ما تملكه أو مكانك أو ما تفعله هو ما يجعلك سعيدا إنه ما تفكر فيه (ديل كارنيجى).
- أسعد يوم فى حياتى هو يوم لم اعشه بعد (طاغور) .

وأخيرًا عيش حياتك بكل بساطة استمتع بها وإنسى همومك ومشاكلك حينها حقا ستلمس السعادة.

الخاتمة

السعادة ليست باب يطرق فيفتح ، ولكنها فهم للنفس وللذات وللحياة والرقى والسمو بالروح ، فهى جمع بين سمو الروح والنفس والجسد وتحقيق الذات ، كلما اقتربت منها كلما استمتعت بها .

السعادة ليست شىء يبحث عنه ولكنه شىء تصنعه أنت بيديك ، وأنت أكثر شخص فى الوجود يعرفك ، لذا فأنت أقدر شخص يصنع سعادته .

السعادة ليست روشته تصرف بل إنها تحتاج إلى بذل وتعب وعطاء ، وكيف لا وفى التعب والفشل نفسه متعة لا يعرفها إلا من وصل للنجاح .

السعادة ليست فى الأموال ، ولكن المال وسيلة للوصول إلى غايات وأهداف ، فلا تجعله هو نفسه الغاية الكبرى لك ، فقد تنجح بعيدا عن أن تكون غنيا .

دمتم فى سعادة.



للتواصل مع الكاتب

way2sa3ada@gmail.com

mohghalia@yahoo.com

http://www.facebook.com/mohamedghalia

0142001091


السعادة ليست شىء يبحث عنه ولكنه شىء تصنعه أنت بيديك
، وأنت أكثر شخص فى الوجود يعرفك
، لذا فأنت أقدر شخص يصنع سعادته .
السعادة ليست روشته تصرف بل إنها تحتاج إلى بذل
وتعب وعطاء ، وكيف لا وفى التعب والفشل نفسه متعة لا يعرفها
إلا من وصل للنجاح
www.filuni.com